

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

علاء خالد هاشم محمد

أ.د حوراء عباس كرماش

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

The effectiveness of a cost-response training program in reducing disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students.

Alaa Khalid Hashim Mohammed

kkssdd1994@gmail.com

Prof. Dr. Hawraa Abbas Karmash

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :.

١. التعرف على السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
  ٢. بناء برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
  ٣. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
- ولتحقيق اهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :.
١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في إجابات المعلمين عن مقياس السلوك الفج للتلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً قبل وبعد البرنامج التدريبي.
  ٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في إجابات المعلمين عن مقياس السلوك الفج للتلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً في الاختبارين البعدي والمرجأ.
  ٣. لا توجد فعالية للبرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج بين درجات التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً على مقياس السلوك الفج في التطبيق القبلي والبعدي.
- استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٠) تلاميذ في التطبيق النهائي، كما استخدم الأدوات الآتية: تبنى الباحث مقياس بيركس لتقدير السلوك لغرض تشخيص التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وبناء مقياس السلوك الفج، فأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة، واستخرج الباحث له الخصائص السايكومترية من صدق وثبات، كذلك بناء برنامجه التدريبي والذي تكون من (١٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الاسبوع متضمناً مجموعة من الاستراتيجيات و الأساليب والفنيات، ثم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني إذ بدأت الجلسة الأولى في يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/٢/١٨ وانتهت في يوم الاحد ٢٠٢٤/٣/١٧، وتم تطبيق المقياس البعدي الثاني(المرجأ) للسلوك الفج بعد مرور

- اسبوعين من انتهاء التطبيق في يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/٣/٣١، وبعد تصحيح المقياس حصل الباحث على بيانات المجموعة التجريبية وتمت معالجة تلك البيانات إحصائياً من خلال الحزمة الاحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS) إذ توصل الباحث إلى النتائج الآتية:
١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الفج وفق درجات المعلمين والمعلمات ولصالح الاختبار البعدي.
  ٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والمرجأ للسلوك الفج وفق درجات المعلمين والمعلمات ولصالح الاختبار المرجأ.
  ٣. توجد فعالية للبرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج بين درجات التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً على مقياس السلوك الفج في التطبيق البعدي والمرجأ.
- على ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

## Abstract

The current research aims to achieve the following:

1. Identifying disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students.
2. Developing a cost-response training program to reduce disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students.
3. Evaluating the effectiveness of the cost-response training program in reducing disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students.

To achieve the research objectives, the following hypotheses were formulated:

1. There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) in teachers' responses to the disruptive behavior scale for behaviorally and emotionally disturbed students before and after the training program.
2. There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) in teachers' responses to the disruptive behavior scale for behaviorally and emotionally disturbed students in the pre-test and post-test.
3. There is no effectiveness of the cost-response training program in reducing disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students based on the disruptive behavior scale in pre-test and post-test assessments.

The researcher employed an experimental method, with a sample size of 10 students in the final application. The researcher used the following tools: Perkins scale to diagnose behavior disorders and build the disruptive behavior scale, which consisted of 40 items. The researcher also developed a 14-session training program, including various strategies and techniques. The experiment was conducted in the second semester, starting from Sunday, February 18, 2024, to Sunday, March 17, 2024. The post-test (delayed) for disruptive behavior was conducted two weeks after the end

of the application, on Sunday, March 31, 2024. Statistical analysis was performed using the SPSS package. The following results were obtained:

1. There are statistically significant differences between the pre-test and post-test scores of disruptive behavior according to teachers' ratings, favoring the post-test.
2. There are statistically significant differences between the post-test and delayed test scores of disruptive behavior according to teachers' ratings, favoring the delayed test.
3. The cost-response training program is effective in reducing disruptive behavior among behaviorally and emotionally disturbed students based on the disruptive behavior scale in post-test and delayed test assessments.

Based on the research results, several recommendations and suggestions were made.

#### أولاً/مشكلة البحث

تعد مشكلة الاضطرابات السلوكية والانفعالية من أكثر المشكلات التي تواجه التلاميذ، والتي تؤثر الآباء والتربويين، وهي ذات أبعاد متعددة، منها التأثير السلبي المباشر على التلميذ نفسه، كذلك أن المشكلة التي يعاني منها التلميذ تؤثر على الآخرين المحيطين به، مثل الآباء والمعلمين والإخوة والزملاء الأقران، وأن الاضطراب السلوكي إذا تطور فإنه سيصبح مشكلة تهدد المجتمع بأنماط السلوك الشاذ الذي سيصدر عن الفرد المضطرب سلوكياً وانفعالياً، لذلك إن عدم علاج الاضطراب السلوكي في وقت مبكر ربما سيؤدي إلى تنميته أو اتحاده مع اضطراب آخر ليشكل عدداً آخر من الاضطرابات التي يصعب علاجها (أبو زيد وعبد الحميد، ٢٠١٥: ١٥).

لذلك استقطبت الاضطرابات السلوكية والانفعالية التدخل السلوكي المتمثل بالمربين والباحثين والآباء والمنظمات المعنية بالتربية الخاصة، وقد أفرزت مظاهر هذه الاضطرابات الحاجة الماسة للبرامج التعديلية للسلوك بما فيها أسلوب (تكلفة الاستجابة) الذي يعد شكلاً من الأشكال التي يمكن من خلالها تعديل السلوك غير المرغوب فيه، من خلال فقدان الفرد لجزء من المعززات التي لديه نتيجة تأديته لسلوك غير مقبول مما يؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك (تلمساني، ٢٠٢٣: ٢٢٠).

حيث ان أسلوب (تكلفة الاستجابة) يمثل أحد الأساليب التي تتضمن إزالة الحوافز الإيجابية من أجل تخفيض السلوك غير المرغوب، ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع التلاميذ في المدرسة خصوصاً مع ذوي السلوكيات غير المرغوبة كالخروج من المقعد والامبالاة والاهمال والسلوك العدواني والنشاط الزائد وسلوك عدم التكيف، وكذلك مع التلاميذ الذي يعانون من عدم التكيف والعناد، ويمكن من خلال تطبيق أسلوب (تكلفة الاستجابة) زيادة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية لدى التلاميذ، حيث ان هذا الأسلوب سهل يمكن استخدامه من قبل المعلمين والمرشدين ايضاً (السامرائي، ٢٠٢٣: ٩٠).

ويعد السلوك الفج من السلوكيات السلبية التي يتسم بها التلميذ غير الناضج ، والتي تظهر على شكل سلوكيات تعبر عن انفعالاته بصورة مبالغ بها، فهو يتسم بسلوك عدم التكيف مع الزملاء واللامبالاة وعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية بصورة طبيعية ، كذلك لا يستطيع السيطرة على انفعالاته والتكيف مع البيئة التي يعيش بها ، أي تصدر عنه سلوكيات طفولية تكون اصغر من عمره الزمني وهي ذي تأثير يكون سلبي وبؤرة للمشكلات الاجتماعية وكذلك الاضطرابات النفسية كالشعور بالنقص، والقلق والاحباط والخوف وعدم الاستقرار، فضلا عن ذلك فأن مثل هكذا سلوكيات سلبية قد تؤدي به الى أزمات تؤثر في الذات والمشاعر وقد تطل هذه الازمات العمليات العقلية فيشوب الإدراك (التشويه) مما يؤدي ذلك الى تشتت الانتباه (الزهيري، ٢٠٢١: ٢٤٣).

وبناءً على ما تطرق له الباحث لمشكلة البحث تتمثل الاجابة عن التساؤل الآتي:  
ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وفعالياً ؟

ثانياً / اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي في مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على (تكلفة الاستجابة) في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وفعالياً، كذلك تبرز أهمية هذا البرنامج ومدى الحاجة إليه في كونه يحقق تكافؤاً مع الجهود المبذولة لمجابهة تلك السلوكيات غير المرغوبة من اجل تعديلها والحد منها، كما أنها محاولة جادة للحد من تأثير هذه الاضطرابات على مدخلات التلاميذ ومخرجاتهم، وفتح مجال للاجتهادات اللاحقة لبناء منهجية علمية ورسمية يتفق عليها وتوضع ضمن مناهج التعليم وتعمم لجميع المدارس التي يتواجد بها تلاميذ يحملون أعراض اضطرابات سلوكية فجّة.

تعد (تكلفة الاستجابة) إحدى الاساليب ذات الاهمية البارزة في تعديل او خفض السلوك المضطرب ، ويقصد بتكلفة الاستجابة هو ذلك الاجراء السلوكي الذي يتمثل في فقدان التلميذ لجزء من المعززات التي كانت بحوزته او التي كان يحصل عليها ، نتيجة قيامه بسلوكيات غير المرغوب فيها وغير المقبولة كالضرب والعدوان وركل ممتلكات الاخرين والنشاط الزائد ، كذلك تستخدم تكلفة الاستجابة في تثبيت السلوك المرغوب فيه من خلال تعزيزه بمعززات ايجابية ، ونادراً ما يتم استخدام هذا الاسلوب بمفرده اثناء تطبيقه في البرنامج السلوكي ، بل يتم تعزيزه بإجراءات (تعزيزات) على مختلف انواعها في تقوية السلوك وتقويمه (البارودي، ٢٠١٥: ٦٢) .

لذلك تكمن فاعلية البرامج التدريبية القائمة على (تكلفة الاستجابة) بعد ان يتم خصم جزء من المعززات التي يحصل عليه التلميذ للحد من السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر عنه ، يتم استخدام تعزيز موجب على مختلف انواعه في تعديل سلوك التلاميذ من اجل ثبات السلوك المرغوب والحفاظ عليه ،

تتجلى أهمية البحث بما يلي :

أولاً/ الأهمية النظرية:

- ١\_ الاستفادة من بعض النظريات السلوكية ومن استراتيجياتها والبحوث والدراسات السابقة في إعداد برنامج تدريبي لتلامذة المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية .
- ٢\_ تسليط الضوء على استراتيجية (تكلفة الاستجابة) في خفض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وفتح الافاق للعاملين في المجال الاكاديمي للاطلاع على مثل هكذا اساليب تستخدم في تعديل السلوك .
- ٣\_ رفد المكتبات العلمية بدراسة جديدة يمكن من خلالها فتح باب امام العاملين في المجال الاكاديمي بدراسات جديدة.

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

- ١\_ توفير مقياس خاص لتشخيص السلوك الفج الذي يمكن من خلاله الكشف عن التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
- ٢\_ الاستفادة من البرنامج التدريبي الحالي في تحسين سلوكيات تلامذة المرحلة الابتدائية ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- ٣\_ استفادة المختصين في مجال التربية الخاصة من البرنامج في العمل مع التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
- ٤\_ قد تفيد نتائج البحث في إعداد برامج تدريبية أخرى تتناسب مع فئة تلامذة المرحلة الابتدائية للتغلب على مشكلاتهم السلوكية وتعديلها.
- ٥\_ أهمية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .

ثالثاً / اهداف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- ١\_ السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً .
٢. بناء برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً.
- ٣\_ مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً.
٣. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج. لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

ولتحقيق اهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:.

- \_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في إجابات المعلمين والمعلمات عن مقياس السلوك الفج للتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، ثم بعد تطبيقه
- \_ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في إجابات المعلمين والمعلمات عن مقياس السلوك الفج للتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الاختبارين البعدي والمرجأ للبرنامج التدريبي.
- \_ لا توجد فعالية للبرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج بين درجات التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً على مقياس السلوك الفج في التطبيق القبلي والبعدي.

#### رابعاً/حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً، في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (٢٠٢٣\_٢٠٢٤)، في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، (قضاء المسيب).

#### خامساً/ تحديد المصطلحات

أ. الفاعلية ( Effectiveness ) : عرفها كل من:

\_ الجمعية الأمريكية لعلم النفس (٢٠١٥): تقييم مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه، وتتطلب عملية تحديد أهداف التقييم تحديد أساليب ومعايير التقييم وعرض النتائج، وتحليل لأثر البرنامج، (APA,2015.p:352).

ب\_ البرنامج التدريبي ( Training program ) عرفه كل من:

\_ سليمان ( ٢٠١٠ ) : عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغييرات في معلومات وخبرات وطرائق أداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم من استثمار امكاناتهم وطاقاتهم الكامنة بما يساعد في رفع كفاءتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة وبينتاجية عالية ( سليمان ، ٢٠١٠ : ٧ ) .

-التعريف النظري: تبنى الباحثُ تعريف (سليمان، ٢٠١٠) كتعريف نظري للبرنامج التدريبي كونه الأنسب لتحقيق هدف البحث الحالي.

\_ التعرف اجرائي: هو مجموعة من الجلسات التدريبية والتي تبلغ (١٤) جلسة، والهادفة الى خفض (السلوك الفج) لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً من خلال تطبيق اسلوب (تكلفة الاستجابة) في خفض السلوكيات المضطربة، والذي سيتم بناؤه استناداً الى عدد من المبادئ والنظريات التربوية لإحداث نقلة نوعية في سلوك التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

ت\_ تكلفة الاستجابة (Response cost) عرفها كل من:

\_ سكرن (١٩٠٤\_١٩٩٠) اجراء سلوكي يتم من خلاله سحب مثير محبب لدى الفرد وإزالته من أجل التوقف عن أداء استجابة غير مرغوب فيها ، اي حرمان الفرد من مثير بعدي محبب لديه عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه، لخفض تكرار السلوك غير المرغوب فيه في المواقف المتشابهة (السامرائي، ٢٠٢١: ١٣٢).

\_ **التعريف النظري:** تبني الباحث تعريف (نظرية الاشارات الاجرائي لسكرن) كتعريف نظري (لتكلفة الاستجابة) كون ان تكلفة الاستجابة قائمة على نظرية الاشارات الاجرائي في تطبيقها و الانسب اجرائياً للبحث الحالي.

\_ **التعريف الاجرائي لتكلفة الاستجابة:** اجراء يمكن من خلاله سحب مجموعة من التعزيزات التي تكون بحوزة التلاميذ من خلال (تكلفة الاستجابة) والتي يمكن من خلالها خفض (السلوك الفج) لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وفعالياً ، ويختلف اجراء (تكلفة الاستجابة) حسب نوعية السلوك الصادر عن التلاميذ ، بالإضافة الى تقديم تعزيزات ايجابية لتثبيت السلوك المرغوب فيه لزيادة فاعلية اسلوب (تكلفة الاستجابة).

ث . السلوك الفج (immature behavior) عرفه كل من :

\_ **كارين هورني (١٩٥٢)** سلوك غير ناضج لا يتزامن مع عمر الفرد الزمني ، ويظهر على مظاهر مختلفة التي تتسم بالسلوكيات الطفولية كالمبالغة في التعبير في انفعالاته كالضحك المفرط والاتكال على الغير وعدم الامتثال للأوامر والنشاط الزائد كما ان لديه الشعور بالقلق والعزلة وعدم التكيف مع الاقران (عبد الحميد، ٢٠١٩: ٨٨).

\_ **التعريف النظري:** تبني الباحث تعريف (كارين هورني للسلوك الفج) كتعريف نظري كونه الاساس الذي بني وفقه مقياس السلوك الفج.

\_ **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابة المعلمين والمعلمات على فقرات مقياس (السلوك الفج) المستخدم في البحث الحالي .

ح\_ **التلاميذ المضطربين سلوكياً وفعالياً:** عرفهم كل من :

\_ **يحيى (٢٠٠٠)** هم افراد غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وكذلك لديهم اضطرابات تتعلق بالصراعات النفسية وبالتعلم الاجتماعي، ووفقاً لذلك لديهم صعوبات في تقبل أنفسهم والتفاعل مع الأقران والمعلمين والمربين والوالدين بأنماط سلوكية مقبولة (يحيى، ٢٠٠٠، ٥).

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : البرامج التدريبية Training Programs :

- مفهوم البرامج التدريبية Concept of training programs :

يعرفه (سلطان ، ٢٠١٥) بأنه كل عملية تدريس تهدف إلى تحسين مهارات المتدرب أو تزويده بالمعلومات النظرية والعملية المفيدة التي يحتاجها في الوقت والتوقيت المناسبين ، وعادة ما يهدف التدريب بشكل دقيق

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إلى التركيز على مجموعة من المعلومات والمهارات التي يتم تحديدها بشكل مسبق والمتعلقة بمجال العمل الممارس من قبل المتدرب (سلطان، ٢٠١٥: ٣٥).

### أهداف البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي لتحقيق الأهداف أو الأغراض الآتية:

– استبدال السلوك غير المرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه ويكون ذلك من خلال اتباع الإجراءات السلوكية المناسبة والتركيز على خفض السلوكيات غير المرغوب فيها عند التلاميذ غير العاديين في المدرسة أو المركز أو البيت أو مع الرفاق وفي مجالات الحياة.

– مساعدة التلاميذ غير العاديين على تحقيق أكبر قدر ممكن خلال تهذيب سلوكياتهم بما يتوافق مع المعايير للتكيف الاجتماعية.

– تثبيت وتقوية السلوكيات المرغوب فيها لضمان استمرارها وهذا يعني هنالك سلوكيات إيجابية تم تعلمها من الأسرة أو البيئة يجب تعزيزها وتثبيتها.

– التخلص من المشاكل السلوكية السلبية والتي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية والمهارات السلوكية الإيجابية مما يستدعي تنظيم السلوك.

– تشكيل سلوكيات إيجابية عند جميع التلاميذ وذلك تحقيقاً للأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها المؤسسة التعليمية ويشمل ذلك تعليم التلاميذ المهارات الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب)، والمهارات الاستقلالية، العناية بالذات، حماية الذات، استخدام التواليت، الطعام والشراب)، والمهارات الرياضية والفنية والمهنية وأن ما يقوم به المعلم /المعلمة هو في واقع الأمر عملية تعديل سلوك من خلال الخطة التربوية الفردية أو التحضير اليومي.

– تعميم السلوكيات الإيجابية التي تظهر عند التلاميذ من خلال اعتبارها نموذجاً يشجع الآخرين على الاقتداء به وتقليده وهذا جزء من عمل المعلم / المعلمة.

– تعليم العادات والتقاليد الحسنة (النمر، ٢٠١٨: ٢٠).

### تكلفة الاستجابة (Response Cost)

مبادئ واعتبارات عند استخدام تكلفة الاستجابة :

١- تجنب استخدام الألفاظ السلبية (السب، الضرب، العقاب الجسدي) لأنه يؤدي لمشاكل انفعالية و ردود أفعال عدوانية لدى الفرد.

٢- يجب تنفيذ تكلفة الاستجابة أو التعزيز بعد السلوك مباشرة لأن تأجيل تنفيذه لا يحقق لنتائج المرجوة منه ويجب أن تكون تكلفة الاستجابة لتعديل السلوك وليس عقاباً للفرد، بحيث يتم اعلام الفرد بالسلوك الخاطئ والسلوك البديل له.

٣- يجب أن لا يتبع تكلفة الاستجابة بمعزز حتى لا يصبح السلوك الذي عوقب عليه الفرد وسيلة لتحقيق غاية وهي التعزيز.

٤- يجب التنوع في أشكال وأساليب تكلفة الاستجابة في تعديل السلوك غير المرغوب فيه .

٥- عدم الإفراط في استخدام تكلفة الاستجابة لأن الإفراط فيها سوف يفقدها قيمتها.

٦- المزج بين اجراءات تكلفة الاستجابة في خفض السلوك غير المرغوب فيه واجراءات التعزيزات في تعزيز السلوك المرغوب فيه في تعديل السلوك وتوجهه يؤدي الى النتائج المرجوة (الراشدية،ب\_ت:٢٢-٢٣).

الطرق التي يمكن من خلالها تطبيق تكلفة الاستجابة :

١\_تطبيق تكلفة الاستجابة مع شرط التعزيز:

٢\_تطبيق تكلفة الاستجابة من خلال تغريم الفرد مقداراً محدداً:

٣\_تطبيق تكلفة الاستجابة من خلال توفير معززات بشكل غير مشروط

٤\_تطبيق تكلفة الاستجابة تشمل عواقب جماعية :

النظرية التي فسرت تكلفة الاستجابة

نظرية سكنر (نظرية الاشتراط الاجرائي) :

من وجهة نظر فريدريك سكنر ان السلوك السوي والسلوك غير السوي متعلم، و ان معظم سلوكيات الافراد مكتسبة ،باستثناء بعض الانعكاسات التي تحدث عندما توجد علاقة بين المثير والاستجابة يمكن عند ذلك حدوث التعلم، حيث اهتمت نظرية الاشتراط الاجرائي بالسلوك الظاهر للفرد المتمثل بالسلوكيات غير الملائمة ،وحسب تفسير هذه النظرية للاضطرابات السلوكية هي نتاج تفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة به ،التي يعتمد حدوثها في نوعية البيئة التي يعيش فيها الفرد(الحياي ، ٢٠١٤:١٨٧) .

ويرى سكنر ان سلوك الانسان ليس مجرد سلوك يمكن تشكيله من المؤثرات البيئية فقط ،بل يرى ان معظم سلوك البشر هو سلوك طوعي يمكن تشكيله والمحافظة عليه من خلال النتائج والاثار التي تنجم عنه ، لذلك عندما نود ان نغير سلوكاً ما لابد من ان نغير النتائج المترتبة مقدماً قبل حدوث السلوك على ما يتم عرض وتقديم المثيرات بمختلف انواعها ،ان النتائج المتوقعة في تعديل السلوك تتوقف على نوع المثير ومدى استجابة الفرد له، لذلك ارتكزت نظرية سكنر في تفسير السلوك الانساني على الاقتران ، ويقصد بالاقتران هو كل ما يلي بعد الاجراء الذي يقوم به الفرد من تعزيزات لذلك السلوك اذا كان مرغوباً، وبالعكس يمكن تعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال (تكلفة الاستجابة) اي ان اصدار اي سلوك غير مرغوب فيه سوف يكلف الفرد بسحب مقداراً من المعززات التي تكون بحوزته لتقليل ذلك السلوك غير المرغوب فيه، اي ان استجابة الفرد للتعزيزات المقدمة هي خطوة للوصول لهدف معين، هذا ما اسماه سكنر استجابة اجرائية او ما تسمى بالاستجابة الوسيالية ، كذلك ركز سكنر على تقديم تعزيزاً بعد حدوث كل استجابة (شيال،٢٠٢٣:٦٣).

### ثالثاً /السلوك الفج (immaature behavior)

مظاهر السلوك الفج :

ويمكن تحديد مظاهر السلوك الفج بما يأتي .

١. العودة الى اشكال من السلوك اقل نضوجاً او الاستجابات التي تميز مرحلة مبكرة من مراحل العمر .
٢. تزداد اشكال السلوك عادة في اثناء التوتر او التخويف المفاجئ لأساليب التدعيم.
٣. قيام الفرد عادة بإصدار الفاظ طفولية لا تتناسب مع عمره الزمني.
٤. يلجأ الفرد عادة الى مص الاصبع وقضم الاظافر .
٥. عادة ما يقوم الفرد بالتبول اللاإرادي.
٦. تزداد حالات التوتر والخوف المرتقب ممن يحيطون به.
٧. سرعة التعرض لمظاهر الاضطراب النفسي او العصبي(الخفاف، ٢٠١١:٢١٥).

### مضار السلوك الفج

- ١\_ يؤثر السلوك الفج على تفكير الفرد فيمنعه من الاستمرار، كما هو الحال في حالة الغضب والعناد أو يجعل التفكير بطيئاً كما هو الحال في حالات الحزن والاكتئاب.
- ٢\_ يقلل السلوك الفج من قدرة الفرد على النقد وإصدار الأحكام الصحيحة.
- ٣\_ يؤثر السلوك الفج لدى الفرد على الذاكرة فيما يتصل بالأحداث التي تتم أثناء فترة الانفعال.
- ٤\_ في حالة حدوث السلوكيات الفجة بشكلٍ دائمٍ ومستمرٍ ، يترتب عليها العديد من المتغيرات الفسيولوجية ، مما يؤدي إلى حدوث تغيرات عضوية في الأنسجة وينشأ في هذه الحالة ما بالأمراض النفس جسمية أو السيكوسوماتية(المزيني، ٢٠٠١: ٦٥).

### نظريات حاولت تفسير السلوك الفج immaature behavior

#### - نظرية كارين هورناي/K.Horney's Theory

تعد هورناي من اللاتي تدرين في المدرسة التحليل النفسي التي اعطت للعوامل الاجتماعية كذلك العوامل الحضارية والعلاقات الشخصية التي يمارسها الافراد اهمية كبيرة في تشكيل وتكوين شخصية الافراد،(الدسوقي، ١٩٨٨: ١٢٦) . وتشير هورناي ان شعور الفرد بعزلة وعجزه في مواكبة من حوله وكيفية التعامل مع المحيطين به يمكن ان ينشأ من ذلك ظهور اعراض اضطرابية التي يمكن ان يكون منشأها من بيئته الاولى وهي البيئة الاسرية ،ويرجع ذلك الى فقدان الاهتمام وعدم وجود البيئة الملائمة التي يسودها الحب والحنان والرضا ،كذلك يمكن ان تكون العناية الزائدة والحرص الزائد المتواصل ان تسلب الفرد ارادته وعدم توافقه مع ذاته ومع الاخرين( الهيتي، ١٩٨٥: ٩٢) . وتري هورناي في تفسير السلوك الفج هو نتاج العالم العدائي واساليب المعاملة الصارمة ، وباعتبار الاسرة هي البيئة الاولى التي من خلالها يتم تشكيل

شخصية الفرد فهناك بعض الآباء لا يتم تركيزهم على التصرفات الإيجابية من أجل تعزيزها وتمييزها ولكن يتم تركيزهم على التصرفات السلبية لذلك مع مرور الوقت يصبح لدى الفرد سلوكيات غير مرغوبة من أجل جذب الانتباه أي قيامه بسلوكيات سلبية معتادة كالامبالاة وعدم الاهتمام لكل من حوله، لاسيما الأفراد المراهقين الذين يميلون إلى لفت الانتباه سواء من قبل الوالدين أو الأقران من خلال خرق القوانين أو من خلال قيامهم بتصرفات غير ناضجة تتسم بنوع من الطفولية كاللعب مع الأصغر منه عمراً والضحك في مواقف الحزن أو العكس (ناصر، ٢٠١٤: ١٥)

صنفت هورناي في نظريتها الاحتياجات الأساسية للفرد الذي يظهر سلوكيات فجّة في سلوكه وهي كالتالي:

١. الحاجة للحب والحنان

٢. الحاجة لتقييد حياة الفرد داخل حدود ضيقة

٣. الحاجة لاستغلال الآخرين

### نظرية دولارد وميلر (Dollard & Miller 1939)

ميز دولارد وميلر (Dollard & Miller 1939) بين الأفراد الأسوياء المتوافقين وغير الأسوياء المحبطين فالمتوافقون هم الذين يتمتعون بالمقبولية جراء سلوكهم ويحصلون على الإثابة والحافز ويشعرون بالمشيرات التي حولهم ويستجيبون لها وفق خطوات أساسية، بينما المحببون هم الأفراد الذين لا يتلقون الحافز والإثابة كونهم يسلكون سلوكيات سلبية غير ناضجة وتؤدي إلى اتباعهم سلوكيات فجّة غير ناضجة كالعدوان والفوضى والامبالاة والسخرية من الآخرين (الربيعي، ١٩٩٤: ٤٣٥).

حيث أن هذه النظرية تؤكد على أن (السلوك الفج) يحدث نتيجة الإحباط، وأن حدوث شكل من أشكال (سلوك الفج) يستلزم وجود الإحباط، فمن أجل أن يتعلم الفرد عليه أن يلاحظ بعض السلوكيات وتعلم منها وتمثل خطوات أساسية في تشكيل السلوك السوي أو غير السوي هي فضلاً عن ذلك أن هناك مؤثرات التي تؤثر على سلوكه السلبي أو الإيجابي مثل الحافز، المثير، الاستجابة، الإثابة، وأن الأفعال التي يقوم بها الفرد هو شعور داخلي وانفعال يتعلمه نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة به، لذا فإن الرعاية التي يتلقاها من خلال المعتقدات والقيم والاعتبارات السائدة في المجتمع مثل الالتزام الأخلاقي وال ضبط الذاتي وغير ذلك لها دور كبير في حياته (الزهيري، ٢٠٢١: ٢٤٧).

رابعاً/ الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Behavioral and Emotional Disorder):

- تصنيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية :

وقد ظهرت العديد من التصنيفات للاضطرابات السلوكية، وذلك اعتماداً على الاتجاهات النظرية في تفسير الاضطرابات وفيما يلي عرض لأهم هذه التصنيفات :

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أولاً: دليل التصنيف التشخيصي والاحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية في طبعته الخامسة "DSM-IV" الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي وذلك على النحو الآتي :

- العدوان على الأفراد و الحيوانات - تدمير الممتلكات - الخداع أو السرقة - الامتثال للقواعد و انتهاكها أو خرقها (Dsm,2014.p: 166) .

ثانياً: التصنيف الطبي : وهو من أقدم التصنيفات للاضطرابات السلوكية والانفعالية، والطب النفسي له قائمة تشخيصية وإحصائية للاضطرابات العقلية، وهي صادرة عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وتجدد تقريباً كل ثلاث أو أربع سنوات متضمنة بعض التعديلات، وأخر قائمة ظهرت في عام (١٩٩٤) ضمت تحت مسمى الاضطرابات النمائية مع التخلف العقلي ( الفخراي، ٢٠١٥ : ٩٦).

ثالثاً: تصنيف النظام السلوكي: يعتمد النظام السلوكي في تصنيف اضطرابات السلوك على وصف السلوك للبعد او مجموعة الابعاد، ثم وضع السلوكيات التي تنطبق عليها هذه الصفات، ومن الامثلة على ذلك تصنيف كوفمان ( Kauffman,1987 ) حيث يصنف اضطرابات السلوك إلى ما يأتي :

\_ الحركة الزائدة والتخريب، والاندفاعية - العدوان - الانسحاب، وعدم النضج، والشخصية غير المناسبة - المشكلات المتعلقة بالنمو الخلفي والانحراف ( القمش والمعايطة ، ٢٠١٤ : ٢٢٠).

المحور الثاني\_دراسات سابقة:

اولاً/دراسات تناولت متغير فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة:

\_الدراسات العربية

السنة	الدراسة
(٢٠٠١)	دراسة
	برنامج سلوكي قائم على تكلفة الاستجابة والتعزيز التفاضلي لمعالجة ضعف الانتباه لدى الطلاب وبيات التعليمية .
	الدراسة
	وعدها
	طالب وطالبة.
	الدراسة
	مدى فاعلية برنامج سلوكي قائم على تكلفة الاستجابة والتعزيز التفاضلي لمعالجة ضعف الانتباه لدى ذوي الصعوبات التعليمية.
	لقياس
	ضعف الانتباه ، البرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة والتعزيز التفاضلي.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي مفاعلية البرنامج التدريبي (العربية، ٢٠١٢:٦).	

### ثانياً/دراسات نتاولت متغير السلوك الفج

السنة	الدراسة
(٢٠٢١)	الدراسة
	الدراسة
	وعددتها
	الدراسة
	لقياس
	الدراسة

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ❖ في ضوء ما استعرض من دراسات سابقة، يمكن إيجاز ما أفيد على النحو الآتي :
- ❖ توضيح مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاته اكما ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد الإطار النظري لمتغيرات البحث.
- ❖ تساعد الباحث على الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع إليها والإفادة منها في كتابة بحثه.

❖ مكنت الدراسات السابقة الباحث من التعرف إلى الإجراءات وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحثين الآخرين في دراستهم؛ مما وفر له فرصة جيدة للسير في خطوات بحثه والوصول إلى نتائج بحثه ومن ثم عرضها وتفسيرها.

### منهج البحث وإجراءاته:

سيتم التطرق في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واختيار التصميم التجريبي المناسب وإجراءاته المتمثلة في تحديد مجتمع البحث، وعينته، وإعداد متطلبات البحث وأدواته، وإجراءات تطبيق البرنامج التدريبي، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة.

### أولاً: منهج البحث (Research Curriculum):

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية؛ لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، ويُعرّف منهج البحث على أنه: الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة إنها خطة تبين وتحدّد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات (النجار وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٩).

ولما كان البحث الحالي يستهدف معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً، فإن الباحث أعتمد المنهج التجريبي؛ وذلك لأنه من أكثر المناهج العلمية دقة في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والنفسية.

يمتاز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج الأخرى بدور فعال للباحث، لا يقتصر على وصف الوضع الحالي للحدث أو الظاهرة، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (عليان وعثمان، ٢٠١٣: ٨٠).

### ثانياً: التصميم التجريبي:

يعرف التصميم التجريبي على أنه: " الهيكل العام أو البناء الخاص للتجربة، فلا يمكن للباحث أن يصمم تجربة معينة إن لم يحدد طبيعة التصميم الخاص بها والذي يتمكن من خلاله أن يحقق أهداف وفرضياته " (النعيمي، ٢٠١٤: ٣٨٢).

وذكر (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢) عدة خصائص للتصميم التجريبي الجيد وهي كالآتي:

\_ يجب أن يحقق التصميم المستخدم الفرض المرجو من إجراء التجريب؛ أي الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها فروض البحث.

\_ يجب أن يراعي الباحث اتصاف المتغير التجريبي من حيث القوة والتأثير؛ إذ يمكن أن يسبب بعض التغير في المتغير التابع يمكن ملاحظته وتقديره.

\_ يجب أن يكون لدى الباحث القدرة على ضبط المتغيرات الخارجية للتأكد من أن التغيير قد تم تفسيره نتيجة لتأثير المتغير التجريبي، وليس نتيجة لتأثير المتغيرات الخارجية الأخرى،  
\_ يجب التحقق مما يسمى " الصدق الخارجي للتجريب" ويمكن التحقق من ذلك من خلال ضمان إمكانية تطبيق نتائج التصميم المستخدم على أفراد آخرين لم يشاركوا في الاجراء التجريبي ( صابر وخفاجة، ٢٠٠٢: ٦٤-٦٥).

أعتمد الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي و البعدي المرجأ لكي يحقق هدف البحث الحالي، والجدول (٣-١) يوضح ذلك:  
جدول (٣-١): التصميم التجريبي للبحث.

وقام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الفج قبل البرنامج التدريبي وبعده على عينة البحث، من أجل الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) في خفض السلوك الفج (المتغير التابع) لديهم.

### ثالثاً: إجراءات البحث (Search Procedures): أ. مجتمع البحث (Research Community):

قد تكون مجتمع البحث الحالي بجميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بابل (قضاء المسيب) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ومن أجل التمكن من الاطلاع على السجلات الإحصائية الرسمية التي تعينه في تحديد مجتمع بحثه قام الباحث بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / جامعة بابل<sup>١</sup> ملحق (٢)، وبالاستعانة بقسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء تم تزويد الباحث بقوائم تضم عدداً من المدارس الابتدائية، ظهر أن عدد المدارس (٦٤) مدرسة ابتدائية للبنين، كما تم تحديد أعداد جميع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل / قضاء المسيب والبالغ عددهم (٥٥٤٤) تلميذاً للصف الرابع الابتدائي، ونظراً لكون هذا المجتمع من النوع غير المحدد

نوع	أداة القياس	المستقل	التابع	أداة القياس	البعدي (المرجأ)
بينة	مقياس السلوك الفج القبلي	تدريبي	الفج	مقياس السلوك الفج البعدي	مقياس السلوك الفج البعدي

(unspecified population) من حيث الاعداد التي توثق والاحصائيات بعدد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية في محافظة بابل (قضاء المسيب)

قام الباحث بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ذي العدد (١٧٧٧٠) بتاريخ (٢٦/١١/٢٠٢٣)

ونظراً لكبر حجم المجتمع تم اعتماد نسبة (١٠%) وفق قانون (Krejcie, R.V, & Morgan, 1970) فأصبح مجتمع البحث الحالي يتكون من (٥٥٤) تلميذاً وتلميذة.

#### ب - عينة البحث (The Research Sample):

تعرف عينة البحث على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها وفق شروط معينة لتمثل المجتمع الاصيلي" (الريماوي، ٢٠١٧: ١٨٤)، وقد قسم الباحث عينه بحثه على النحو الآتي:  
عينة المدارس:

بعد التعرف إلى أسماء المدارس الابتدائية الحكومية في (قضاء المسيب) / محافظة بابل اختار الباحث مدرسة (النجاح الابتدائية للبنين) الواقعة في قضاء المسيب بالطريقة القصدية من بين (١٠) مدارس لتطبيق البرنامج التدريبي فيها  
\_ عينة التلاميذ:

بعد تطبيق مقياس بيركس على مجتمع البحث المكون من (٥٥٤) تلميذاً لغرض تشخيصهم لمعرفة عدد التلاميذ الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية وبعد توزيع المقياس قد اخذ المعلمين الاجابة عن فقرات المقياس بالنيابة عن التلاميذ وبعد اعتماد المتوسط الفرضي الذي هو (٣٣٠) درجة لتشخيص التلميذ المضطرب من غير المضطرب بلغ عدد التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (٢٤٠) تلميذاً شخصوا انهم من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الذين تم تشخيصهم بعد تطبيق مقياس "بيركس" لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القريوتي، ١٩٧٨)، على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي البالغ عددهم (٥٥٤) تلميذاً وتلميذة.

وبلغت العينة الاستطلاعية الأولى (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وبلغت عينة التحليل الاحصائي العينة الاستطلاعية الثانية (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة، أما عينة البحث الاساسية (التطبيق النهائي) فقد بلغت (١٠) تلاميذ من التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتعد هذه العينات مناسبة لمتطلبات البحث الحالي >

#### رابعاً: أدوات البحث (Search Tools):

تعرف أداة القياس: بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٨)، ولكي يتمكن الباحث من تحقيق أهداف بحثه عليه أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعملها في جمع البيانات (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٨)، وتعد المقاييس من أدوات جمع البيانات، وهي ضرورية من أجل قياس متغيرات البحث، ولتحقيقها قام الباحث بتبني وتطبيق مقياس "بيركس" لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القريوتي، ١٩٧٨) لغرض تشخيص التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وبناء مقياس السلوك الفج، وبناء برنامجه التدريبي، وفيما يأتي عرض لكل واحدة منها:

- مقياس بيركس لتقدير السلوك (الصورة المعربة) تطوير (القريوتي، ١٩٧٨):

اعتمد الباحث على مقياس بيركس لتقدير السلوك من أجل تشخيص التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويعد هذا المقياس من المقاييس المقننة لتقدير السلوك، إذ يمكن استخدامه على التلامذة الذين هم في المرحلة الابتدائية وطلبة الاعدادية وذوي الاعاقة العقلية البسيطة والشديدة جداً، علماً أن معلم الصف هو الذي يجيب على فقرات المقياس وليس التلاميذ أنفسهم.

ويتكون هذا المقياس من (١١٠) فقرة ملحق (٦) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، تصف الفقرات بعض المظاهر السلوكية لدى التلاميذ وامام كل فقرة من فقرات المقياس تقديرات هي: (اطلاقاً، نادراً، قليلاً، كثيراً، كثيراً جداً)، ويتم تقدير التلميذ على كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك توضع الدرجة المناسبة في المربع المخصص لذلك وفقاً للمعيار الآتي :

\_الدرجة (١) إذا كان التلميذ لا يظهر السلوك مطلقاً.

\_الدرجة (٢) إذا كان التلميذ نادراً ما يظهر السلوك.

\_الدرجة (٣) إذا كان التلميذ قليلاً ما يظهر السلوك.

\_الدرجة (٤) إذا كان التلميذ كثيراً ما يظهر السلوك.

\_الدرجة (٥) إذا كان التلميذ كثيراً جداً ما يظهر السلوك.

وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (٥٥٠) درجة وأدنى درجة هي (١١٠) درجة، وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس (٣٣٠) درجة، واعتمد الباحث على الوسط الفرضي في تشخيص التلاميذ من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، إذ تعد الدرجة الكلية على المقياس مؤشراً للتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد موازنتها مع الوسط الفرضي للمقياس، فإذا كانت درجة التلميذ/ة الكلية على مقياس بيركس لتقدير السلوك أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣٣٠) درجة فإنه يعد من التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية أما إذا كانت درجته الكلية دون الوسط الفرضي فهو لا يعاني من الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

#### • مقياس السلوك الفج:

إن بناء أي مقياس يتطلب إتباع الخطوات الآتية:

أ. **تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه:** تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه من أهم الخطوات وأولها نظراً؛ لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس للوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في بناءه (كرماش، ٢٠١٥: ٨٦)،

ب. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس للتعرف إلى مستوى السلوك الفج لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

ت تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها: لابد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعيتها تناولها، إذ قد يكون المقياس معد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة (كرماش، ٢٠١٥: ٨٧)، وقد استعرض الباحث الأطر النظرية ودراسات سابقة تناولت دراسة السلوك الفج في الفصل الثاني.

ث. تحديد خصائص التلاميذ: تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة التلاميذ الذين سوف يطبق المقياس عليهم؛ ونعني بطبيعة التلاميذ أبرز الخصائص التي تميزهم كمتغير الجنس (كرماش، ٢٠١٥: ٨٧)، وقد حدد الباحث طبيعة تلاميذ مجتمع البحث وعينته في مطلع هذا الفصل (الثالث).

ح. صياغة فقرات المقياس: هنالك عدّة خطوات من أجل صياغة فقرات المقياس هي: ( تحديد الهدف، إعداد أو اشتقاق الفقرات ومراعاة الارشادات عند صياغتها، تجربة فقرات المقياس بصورته الاولية والتأكد من صدق المقياس وثباته)، وان لكل خطوة من الخطوات السابقة، مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث اتباعها من أجل أن يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث (الكريطي والصجري، ٢٠٢٠: ٩٦-٩٧).

خ. وضوح تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا تم إعداد تعليمات للمقياس بين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه وروعي في إعدادها أن تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، وأكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لإحدى البدائل الثلاثة بوضع علامة ( √ ) امام البديل المناسب للاستجابة.

ج. تصحيح المقياس: تكون مقياس السلوك الفج من (٤٠) فقرة ملحق (٧) امام كل منها ثلاثة بدائل هي (يعاني من مشكلة \_يعاني بدرجة بسيطة \_يعاني بدرجة شديدة) عند التصحيح تأخذ الاوزان (٣،٢،١) للفقرات، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول هي (١٢٠) درجة، وادنى درجة هي (٤٠). وبلغ المتوسط الفرضي (٨٠) وبذلك تحدد هذه الدرجة من لديهم سلوك فج اذا كانت اعلى من المتوسط الفرضي اما اذا كانت اقل فلا يكون لديهم سلوك فج.

ط. عرض الصيغة الأولية للمقياس على المحكمين:

للتحقق من ملاءمة فقرات مقياس السلوك الفج وتعليماته، قام الباحث بعرض الصيغة الأولية للمقياس ملحق (٧)، على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم البالغ عددهم (٣٠) مختصاً ملحق (٥)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، واستخدم الباحث مربع كاي والنسبة المئوية، لتحليل اراء السادة المحكمين احصائياً، إذ عدت كل فقرة صالحة، عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة معنوية عند نسبة خطأ (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تساوي (٣,٨٤) وبنسبة اكثر من (٨٠%)، أي بواقع (٢٧) خبير من أصل (٣٠) خبير، وفي ضوء ذلك حصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين مع اقتراح إجراء بعض التعديلات والذي أخذ بها الباحث فإن عدد الفقرات ابقيت (٤٠) فقرة

**التطبيق الاستطلاعي للمقياس ( العينة الاستطلاعية الأولى):**

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الاستطلاع الأولى من أجل التعرف على وضوح فقرات وتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة وتصحيح الأخطاء إن وجدت، وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق للإجابة، وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة في مدارس (اشور الابتدائية للبنين ، الابداع الابتدائية للبنين)، ولعدم قدرة التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الإجابة على فقرات المقياس فقد أخذ معلماً الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) الإجابة عن فقرات المقياس في المدرستين المذكورة آنفاً، وقد تبين أن فقرات وتعليمات المقياس كانت واضحة، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٢٠) \*<sup>١</sup> دقيقة

**عينة التحليل الاحصائي ( العينة الاستطلاعية الثانية):**

فيما يتعلق بحجم عينة التحليل الاحصائي يشير نانلي (Nunnally, 1978) إلى إن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من (٥- ١٠) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الاحصائي (Nunnally, 1978: 362)، وبما أن مقياس السلوك الفج عدد فقراته تبلغ (٤٠) فقرة، اختار الباحث عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) تلميذاً بالطريقة القصدية .

**❖ التحليل الاحصائي للفقرات (صدق البناء Construct Validity):**

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية، وذلك لأجل الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس والتأكد من قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، ويقصد بالقدرة على التمييز هو قدرة الاختبار لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما (علام، ٢٠٠٩: ٣٠٢)، وذلك من خلال:

**أ- القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups):**

تشير أنستازي (٢٠١٠) إلى أن القوة التمييزية للفقرة بانها دقة الفقرة على التفريق (التمييز) بصورة صحيحة بين المفحوصين (التلاميذ) من حيث قوة أو ضعف امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس أو الاختبار (Anastasia & Urbana, 2010: p179)، إذ يشير جيزلي وآخرون (Ghiselli.et al, 1981) إلى بقاء فقرات المقياس ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (دويدري، ٢٠٠٠: ٤٥) واتبع الباحث الخطوات الآتية لحساب معامل التمييز لفقرات المقياس:

<sup>١</sup> \* تم إيجاد متوسط وقت الإجابة عن طريق احتساب مجموع الوقت المستغرق لكل المعلمات على فقرات المقياس مقسوماً على عددهن.

تطبيق فقرات مقياس السلوك الفج على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٢٠٠) تلميذاً من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

تصحيح اجابات معلومو ومعلمات الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) لحساب الدرجة الكلية لكل استمارة

ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً.

اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وعددها (٥٤) استمارة، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتمثل المجموعة الدنيا وعددها (٥٤) استمارة .

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإيجاد الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، أظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

#### ب- معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient):

يعتمد هذا الاسلوب على إيجاد علاقة الارتباط بين درجات المستجيبين لكل فقرة من فقرات المقياس وإجمالي الدرجة التي تم الحصول عليها عند الرد على جميع فقرات المقياس، يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط العالي ويتم حذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض (علام، ٢٠٠٠: ٢٧٩)، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للفقرات بالاعتماد على طريقة إيجاد معامل الارتباط بين كل مما يأتي:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم احتساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) تبين أن جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط جيد بالاعتماد على القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والتي حددت ب(٠'١٣) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة (الدريد، ٢٠٠٦: ٣٠٠)، ولم تحذف أي فقرة

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفج :

أولاً- صدق المقياس (Validity of Scale):

يرتبط مفهوم صدق المقياس بصحة صلاحيته للاستخدام، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يصلح للاستخدام في ضوء الاهداف التي وضع من اجلها. ويمكن أن نعني أيضاً بالمقياس الصادق بأنه ذلك

المقياس المصمم لقياس سلوك معين أو سلوك ما، كما إن فقرات المقياس ترتبط كلها بالسلوك المراد قياسه. (الزبيدي، ٢٠٢١: ٢٣٧)

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين هما:

#### أ. الصدق الظاهري (*Face Validity*):

يقصد به مدى صدق المقياس لقياس السمة المراد قياسها بشكل ظاهري، ويعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص المبدئي لمحتويات المقياس من قبل الخبراء والمختصين من ذوي الخبرة من خلال النظر إلى فقراته، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك النظر إلى التعليمات ودقتها ثم المقارنة بالوظيفية المراد قياسها فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً ظاهرياً (سطحياً). (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١ : ١٢٩).

وقام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس السلوك الفج بصيغته الأولية (ملحق رقم ٧) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٣٠) محكماً (ملحق رقم ٥) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وما يلاحظونه مناسباً من التعديلات للفقرات أو حذفها. وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وقد حظيت جميع فقرات الاختبار بموافقة المحكمين حيث كان الاتفاق بنسبة (١٠٠%).

#### ب. صدق البناء (*Construct Validity*):

أن صدق البناء قائم على فكرة مدى مناسبة المقياس للصفة المراد قياسها ووضوح بنوده ومدى العلاقة بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، والخذ بالاعتبار تعليمات تطبيق هذا المقياس والزمن المحدد له. (عبد الرحمن، ٢٠١٤: ١٩٩)، وإن التأكد من هذا النوع من الصدق يتم عن طريق الآتي:

١. المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية) .

٢. درجة الفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس.

#### ثانياً- ثبات المقياس (*Scale Reliability*):

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أو عدم تأثير نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص، أو أن الاختبار فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعدة مدة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة (النجار، ٢٠١٠: ٢٨٠)، ويعد أيضاً من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة (الهيدي، ٢٠٠٤: ٥٣)، لذلك فإن الثبات هو الاتساق في استجابة معلوم ومعلمات التلاميذ ذوي السلوك الفج على فقرات المقياس أو أن الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا

أعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة (محمد، ٢٠١٢: ٨١)، وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقتين هما:

### **طريقة تحليل التباين (معامل ألفا كرونباخ (Cornbrash's Alpha Coefficient):**

ان هذا المعامل مشتق من معادلة كيودر - ريتشاردسون الصيغة (٢٠) لتقدير ثبات درجات أنواع المقاييس والاختبارات المختلفة، حيث هذا المعامل يقوم بإيجاد معامل الثبات لبنية المقياس والاختبار، ويستخدم مع المقاييس والاختبارات ذو التدرج (الثلاثي، الرباعي، الخماسي، ...) ويُعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس أو الاختبار (الزبيدي، ٢٠٢١: ٢٦٢)، بموجب ذلك تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ على جزء من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠) تلميذاً، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤)، ويعد مؤشر الثبات المذكور مؤشر جيد ومقبول.

### **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method):**

تعني إعادة تطبيق فقرات المقياس على العينة نفسها، على ان تكون المدة الزمنية للاختبار الثاني عن الاختبار الاول بحدود اسبوعين، ويراعى في تطبيق الاختبارين ان يكونا بالظروف نفسها من حيث الموقع وزمن الاختبار، وهذه العملية تبين لنا ثبات المقياس عندما تكون نتائج الاختبارين متقاربة مما يضمن لنا فاعلية استخدام المقياس (Brace & Others, 2006: 331).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قام الباحث بإعادة الاختبار بعد مرور (١٥) يوماً على عينة مؤلفة من (٤٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛ أي عينة الاستطلاع الثانية (عينة التحليل الاحصائي)، فقد بلغت قيمة الثبات (٠,٨٦) وهو معامل دال احصائياً مما يدل على ان المقياس يتسم بثبات مرتفع واستقرار جيد.

### **وصف المقياس السلوك الفج (المقياس بصيغته النهائية):**

يتكون مقياس السلوك الفج بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة، مصاغة جميعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (دائماً، احياناً، ابدأ)، واعطيت الدرجات (١،٢،٣)، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٢٠) درجة وأدنى درجة (٤٠)، والوسط الفرضي للمقياس هو (٨٠) درجة، والملحق رقم (٤) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

### **❖ المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الفج:**

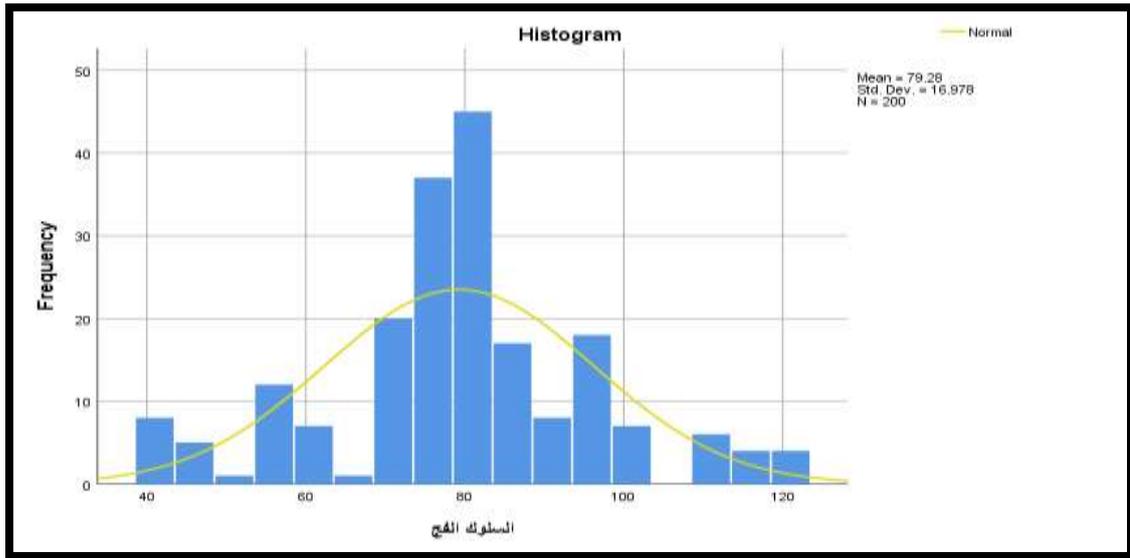
أستخرج الباحث عدداً من المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الفج، والجدول (٣-٩) يوضح الوسطين الحسابي والفرضي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والالتواء والتقلطح:

### **جدول (٣-٩) المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الفج**

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المؤشرات الاحصائية	قياس السلوك الف	المؤشرات الاحصائية	قياس السلوك الف	المؤشرات الاحصائية	قياس السلوك الف
حجم العينة	٢٠٠	الوسط الفرضي	٨٠	الالتواء	٠,٠٤٤
الوسط الحسابي	٨٢,٣٤	الانحراف المعياري	١٦,٤٥٧	لخطأ المعياري للالتواء	٠,١٧٢
الوسيط	٨١	التباين	٢٧٠,٨٣٩	التقلطح	٠,٠٩
المنوال	٨٠	أعلى درجة	١١٨	لخطأ المعياري للتقلطح	٠,٣٤٢
الخطا المعياري	١,٢٠١	أقل درجة	٤٠	---	



شكل (٣-١٠) الرسم البياني لمقياس السلوك الفج

#### • البرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة:

يعد البرنامج التدريبي عنصراً أساسياً ومهماً في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الالفة والتقدير والاحترام الى جانب قدرتها على مساعدة الافراد المتدربين في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجههم في جوانب الحياة المختلفة (چقماقچي، ٢٠٠٦: ٤٣)، إذ تهدف عملية بناء البرنامج التدريبي إلى وضع خطة اجرائية واقعية لتنفيذ التدريب التجريبي من خلال اعداد المحتوى العلمي للبرنامج التدريبي بمجموعة من المراحل ابتداء من وضع الاهداف التدريبية ثم وضع محتوى تدريبي

يحتوي على المعلومات والمعارف والمهارات التي يجب ان يتقنها المدرب واختيار الطرق المناسبة في التدريب لكل جلسة تدريبية وما تحتاجه من أنشطة ووسائل لإيصال المحتوى التدريبي بأسهل الطرق للمتدرب، إذ أن كل خطوة تُبنى على الخطوة التي سبقتها ضمن معايير دقيقة وواضحة (المعاينة، ٢٠٠٨: ٩).

ولتحقيق هدف البحث الحالي وهو " التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً " لابد من بناء برنامج يتلاءم وطبيعة البحث الحالي وهدفه، واستناداً إلى ذلك اتبع الباحث في تطبيق البرنامج التدريبي الخطوات الآتية:  
أولاً- متطلبات بناء البرنامج التدريبي:

حصول الباحث على الموافقة اللازمة لتطبيق البرنامج التدريبي وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الموضح في ملحق(١) الصادر عن جامعة بابل، والملحق(٢) الصادر عن الاعداد والتدريب.  
-التنسيق مع مدير ومعلمو ومعلمات المدرسة وتعريفهم بهدف البحث للحصول على مساعدتهم في إكمال البحث.

التواصل مع أسر التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية واعلامهم بانضمام التلاميذ في البرنامج التدريبي وتوضيح أهداف البرنامج والأنشطة المستعملة فيه، للحصول على موافقتهم ومساعدة الباحث.

ثانياً- تحديد الحاجات:

ثالثاً- تحديد الأهداف:

أ. الهدف العام للبرنامج:

ب. الأهداف الخاصة:

رابعاً: صدق البرنامج التدريبي:

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يرى أنها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي:  
\_ الحوادث المصاحبة للتجربة-الاندثار التجريبي \_النضج\_ أداة القياس \_تعرض المفحوصين لمعالجات متعددة\_الاختبارات

سادساً: تنفيذ البرنامج التدريبي:

• تهيئة مستلزمات البرنامج التدريبي:

\_المدرسة: تم اختيار مدرسة النجاح الابتدائية للبنين لتنفيذ البرنامج.

\_عينة التلاميذ: تم تشخيص التلاميذ ذوي السلوك الفج من خلال مقياس السلوك الفج الذي بناه الباحث ملحق(٧)، وبلغ عددهم (١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة النجاح الابتدائية للبنين للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤).

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

**موعد الجلسات:** تم الاتفاق مع مدير المدرسة ومعلم التربية الخاصة فيها بأن تنفيذ البرنامج التدريبي سيكون أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس) من كل أسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج.

**مكان الجلسات:** تم اختيار صف (التربية الخاصة) في المدرسة من أجل تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي، وقد قام الباحث بالتأكد من وجود الأجهزة اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي مسبقاً، كما قام بتنظيم البيئة الصفية، لتنظيم مكان جلوس التلاميذ ومكان (شاشة HD) ومكان وضع ( الحاسوب).

#### • أساليب تنفيذ البرنامج:

تم تطبيق جلسات البرنامج بشكل جماعي لكل تلاميذ العينة؛ أي من خلال عرضه على مجموعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المضطربين سلوكياً وانفعالياً داخل المدرسة.

#### الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي

تم استعمال اختبار سميرونوف - كولمجروف للاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج لمعرفة هل توجد فروق قبل تطبيق البرنامج التدريبي وجدول (٣-١٢) الاتي يوضح ذلك:

جدول (٣-١٢) اختبار سميرونوف - كولمجروف للاختبار القبلي

العينة	ر	ر	درجة	ر	ر	R.S		الدلالة
						موبة	لية	

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان قيمة (K.S) المحسوبة (٠,٢٦٢) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٣٨) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩).

#### • تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد أن حدد الباحث عينة بحثه ونوع التصميم التجريبي؛ قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي متبعاً الخطوات الآتية:

الاتفاق مع إدارة مدرسة (النجاح الابتدائية للبنين) ومع معلم صف التربية الخاصة فيها على موعد البدء بتطبيق البرنامج التدريبي ومكانه ومدته ووقت تطبيقه واجراءاته ومستلزماته.

تطبيق جلسات البرنامج التدريبي ملحق (١٠)، على التلاميذ عينة البحث.

تحديد عدد الجلسات التدريبية بـ (١٤) جلسة بواقع (ثلاث جلسات) في الاسبوع الواحد ومدة الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة.

حدد يوم الاحد ١٨ / ٢ / ٢٠٢٤ الجلسة الأولى، كما في ملحق (١٠).

\_ حدد يوم الأحد ١٧ / ٣ / ٢٠٢٤ الختامية: تطبيق مقياس السلوك الفج (الاختبار البعدي الاول).

\_ حدد يوم الاحد ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤ موعداً لتطبيق مقياس السلوك الفج (الاختبار البعدي الثاني المرجأ)،

\_ تقويم البرنامج التدريبي:

ويتبلور ذلك في معرفة مدى تأثير البرنامج التدريبي في المتغير التابع (السلوك الفج)، وقد تم ذلك من خلال المراحل التالية:

\_ التقويم التكويني (البنائي):

ويعرف بأنه: " عملية منتظمة تحدث أثناء التدريس بهدف تزويد المعلم والمتعلم بمعرفة نتائج أدائهم (تغذية راجعة) لتحسين العملية التعليمية" (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤).

\_ فوائد التقويم التكويني (البنائي):

لعل من ابرز الفوائد التي يقدمها التقويم التكويني أو البنائي ما يلي:

\_ تنظيم عملية التعلم \_ توفير تغذية راجعة مباشرة ومستمرة للمتعلم أو المتدرب \_ توفير تغذية راجعة للمعلم

\_ التقويم النهائي:

خامساً- الوسائل الاحصائية:

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً أستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة مستعين بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (٢٥) وكالاتي:

\_ مربع كاي (Chi-Squar<sup>٢</sup>): استعمل الباحث اختبار مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) في حساب الصدق الظاهري

لمقياس " السلوك الفج" و " البرنامج التدريبي".

-معادلة معامل ارتباط بيرسون : استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج الاتساق الداخلي الذي يتمثل بإيجاد

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه، وحساب معامل ثبات مقياس السلوك الفج.

\_ معادلة ألفا - كرونباخ: استعمل الباحث هذه الوسيلة في حساب ثبات مقياس السلوك الفج.

\_ معادلة ماك - جوجيان: استعمل الباحث هذه الوسيلة من أجل قياس فاعلية البرنامج التدريبي.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

سيستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث الحالي على ضوء أهدافه وفرضياته ومناقشة هذه النتائج

وتفسيرها، فضلاً عن عرض استنتاجات البحث وما سيتم تقديمه من توصيات ومقترحات

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

لغرض تحقيق أهداف البحث تم جمع بيانات نتائج الاختبارات ( القبلي والبعدي والمرجأ) لإجابات معلمو

ومعلومات عينة البحث وتفرغها في برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) الإصدار (٢٥)، وتم التوصل إلى

النتائج الآتية:

**الهدف الأول: التعرف على السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفج بلغ (٨٢,٨٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,١٣٥) درجة، وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٨٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (T-test) لعينة واحدة، تبين أنّ قيمة (T) المحسوبة بلغت (٢,٤٤١) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (١-٤) يوضح ذلك.

الجدول (١-٤) قيمة (T) المحسوبة والجدولية للسلوك الفج لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

المتغير	التائية		ط	الحرية	ف	ط	الجدولية
	ي	ي					
السلوك الفج	٢	٨	١٦	٨	١٦	٨	١,٩٦

إنّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (١-٤) تُشير إلى أنّ عينة البحث لديهم مستوى من السلوك الفج لأنّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

**الهدف الثاني: بناء برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً.**

قد تم تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة والملحق (٨)، يوضح ذلك.

**الهدف الثالث: التعرف إلى (فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً)، وتحقق هذا الهدف عن طريق فرض الفرضيات الصفرية الآتية:**

○ **الفرضية الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ على مقياس السلوك الفج قبل وبعد البرنامج التدريبي.

وبعد تصحيح استمارات التلاميذ عينة البحث الأساسية البالغ عددها (١٠) تلاميذ ، وللتحقق من صحة الفرضية إعلاه قام الباحث باستخراج الدرجات لكل تلميذ، وبأستخدام اختبار (ويلكوكسن للأزواج المترابطة) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الفج للبرنامج التدريبي فبلغ متوسط الرتب للدرجات الموجبة (٥,٥٠) مقابل (صفر) للدرجات السالبة، في حين بلغ مجموع الرتب للدرجات الموجبة (٥٥) مقابل (صفر) للدرجات السالبة والجدول (٤-٢) يوضح ذلك:

الجدول (٤-٢) متوسط ومجموع الرتب وقيمة (Z) لإختبار ويلكوكسن لإجابات المعلمين والمعلمات عن مقياس السلوك الفج القبلي والبعدي

الدرجات	المتوسط	مجموع الرتب	قيمة Z		الدلالة
			موجبة	سالبة	
٥	٥,٥٠	٥٥	-٢	-	٠,٠٥
٥	٥,٥٠	٥٥	-	-	٠,٠٥

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (٢,٨١٠-) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦-) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الفج على وفق درجات إجابة المعلمين والمعلمات ولصالح الاختبار البعدي.

#### الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس السلوك الفج في الاختبارين البعدي والمرجا، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإستخدام اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة)، والجدول (٤-٣) يوضح ذلك:

الدرجات	المتوسط	مجموع الرتب	قيمة Z		الدلالة
			موجبة	سالبة	
٥	٥,٥٠	٥٥	-٠	-	٠,٠٥
٥	٥,٥٠	٥٥	-	-	٠,٠٥

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

--	--	--	--	--	--	--	--

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (١٥٥,٠-) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والمرجأ للسلوك الفج وفق درجات إجابة التلاميذ، إذ تبين من نتيجة الفرضية إلى استقرار فاعلية البرنامج بعد مرور أكثر من (اسبوعين) على تطبيقه في (الاختبار المرجأ)، وهذا دليل على أن المدة الزمنية لم تمح فاعليته الايجابية؛ أي بمعنى حافظ على قوة فاعليته على أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث)، إذ أسهم اسهاماً فعالاً في خفض السلوك الفج للتلاميذ الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي، لذا يمكن أن يعد البرنامج المطبق مناسباً لخفض السلوك الفج. ويعزو الباحث ذلك الى ان الاسرة والمدرسة هما اللتان يتم من خلالهما يتم تشكيل شخصية الفرد فهناك بعض الالباء والمعلمين يتم تركيزهم على التصرفات الايجابية من اجل تعزيزها وتنميتها لذلك مع مرور الوقت يصبح لدى الفرد سلوكيات مرغوبة من اجل جذب الانتباه اي قيامه بسلوكيات سلبية معتادة كالامبالاة وعدم الاهتمام لكل من (ناصر، ٢٠١٤: ١٥).

#### ○ الفرضية الثالثة :

توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً في الاختبارين القبلي والبعدي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معادلة (ماك- جوجيان)، والجدول (٤-٤) يوضح ذلك:

جدول (٤-٤) معرفة فاعلية البرنامج

العينة	ط درجات الاختبار القبلي	ط درجات الاختبار البعدي	درجة على المقياس	ماك جوجيان	ر
					فاكثر

من الجدول اعلاه يتضح ان قيمة ماك جوجيان (٠,٦٧) وهي قيمة مناسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي، إذ يشير

(Roebuck, 1973) إلى أنه من أجل التحقق من أن البرنامج فعالاً فيجب أن تزيد عن (٠,٥٠)، (Roebuck, 1973: 472).

472

ثانياً: تفسير النتائج:

تشير نتائج البحث الحالي إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستعمل في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، إذ تبين من نتائج البحث أن التلاميذ الذين تعرضوا للبرنامج قد تم خفض السلوك الفج لديهم بحيث ارتفع مستوى السلوك الايجابي بشكل ملحوظ مقارنة مما كان عليه قبل تطبيق البرنامج التدريبي . وكما يلي

### الهدف الأول: التعرف على السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (٤-١) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديهم مُستوى من السلوك الفج لأنَّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) حيث تشير هورناي ان شعور الفرد بعزلة وعجزه في مواكبة من حوله وكيفية التعامل مع المحيطين به يمكن ان ينشأ من ذلك ظهور اعراض اضطرابية التي يمكن ان يكون منشأها من بيئته الاولى وهي البيئة الاسرية، ويرجع ذلك الى فقدان الاهتمام وعدم وجود البيئة الملائمة التي يسودها الحب والحنان والرضا ،كذلك يمكن ان تكون العناية الزائدة والحرص الزائد المتواصل ان تسلب الفرد ارادته وعدم توافقه مع ذاته ومع الاخرين (الهيبي، ١٩٨٥:٩٢) .

وترى هورناي في تفسير السلوك الفج هو نتاج العالم العدائي واساليب المعاملة الصارمة ، وباعتبار الاسرة هي البيئة الاولى التي من خلالها يتم تشكيل شخصية الفرد فهناك بعض الاباء لا يتم تركيزهم على التصرفات الايجابية من اجل تعزيزها وتميئتها ولكن يتم تركيزهم على التصرفات السلبية لذلك مع مرور الوقت يصبح لدى الفرد سلوكيات غير مرغوبة من اجل جذب الانتباه اي قيامه بسلوكيات سلبية معتادة كالامبالاة وعدم الاهتمام لكل من حوله، لاسيما الافراد المراهقين الذين يميلون الى لفت الانتباه سواء من قبل الوالدين او الاقران من خلال خرق القوانين او من خلال قيامهم بتصرفات غير ناضجة تتسم بنوع من الطفولية كاللعب مع الاصغر منه عمراً والضحك في مواقف الحزن او العكس (ناصر، ٢٠١٤:١٥). كذلك ترى هورناي أن الفرد يشعر بأنه منعزل وعاجز في عالم عدائي، وينشأ هذا الشعور من اضطراب يحصل بين الفرد ووالديه، بسبب عدم وجود الحنان أو العناية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الاسلوب الدافئ والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على أرادة الفرد سواء كان على نحو مباشر او غير مباشر او افتقاره إلى التوجه الصحيح (العباسي، ب\_ت:٢٩٢).

### الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ على مقياس السلوك الفج قبل وبعد البرنامج التدريبي.

من خلال نتائج الفرضية الاولى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الفج على وفق درجات إجابة المعلمين والمعلمات ولصالح الاختبار البعدي. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

السلوك السوي والسلوك غير السوي متعلم، و ان معظم سلوكيات الافراد مكتسبة، باستثناء بعض الانعكاسات التي تحدث عندما توجد علاقة بين المثير والاستجابة يمكن عند ذلك حدوث التعلم، حيث اهتمت نظرية الاشتراط الاجرائي بالسلوك الظاهر للفرد المتمثل بالسلوكيات غير الملائمة، وحسب تفسير هذه النظرية للاضطرابات السلوكية هي نتاج تفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة به، التي يعتمد حدوثها في نوعية البيئة التي يعيش فيها الفرد (الحياني، ٢٠١٤: ١٨٧).

ويرى سكنر ان سلوك الانسان ليس مجرد سلوك يمكن تشكيله من المؤثرات البيئية فقط، بل يرى ان معظم سلوك البشر هو سلوك طوعي يمكن تشكيله والمحافظة عليه من خلال النتائج والاثار التي تتجم عنه، لذلك عندما نود ان نغير سلوكاً ما لابد من ان نغير النتائج المترتبة مقدماً قبل حدوث السلوك على ما يتم عرض وتقديم المثيرات بمختلف انواعها، ان النتائج المتوقعة في تعديل السلوك تتوقف على نوع المثير ومدى استجابة الفرد له، لذلك ارتكزت نظرية سكنر في تفسير السلوك الانساني على الاقتران، ويقصد بالاقتران هو كل ما يلي بعد الاجراء الذي يقوم به الفرد من تعزيزات لذلك السلوك اذا كان مرغوباً، وبالعكس يمكن تعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال (تكلفة الاستجابة) اي ان اصدار اي سلوك غير مرغوب فيه سوف يكلف الفرد بسحب مقدراً من المعززات التي تكون بحوزته لتقليل ذلك السلوك غير المرغوب فيه، اي ان استجابة الفرد للتعزيزات المقدمة هي خطوة للوصول لهدف معين، هذا ما اسماه سكنر استجابة اجرائية او ما تسمى بالاستجابة الوسيطة، كذلك ركز سكنر على تقديم تعزيزاً بعد حدوث كل استجابة (شبال، ٢٠٢٣: ٦٣).

#### ○ الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس السلوك الفج في الاختبارين البعدي والمرجا وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة)، وأظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (٠,١٥٥ -) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والمرجا للسلوك الفج وفق درجات إجابة التلاميذ، إذ تبين من نتيجة الفرضية إلى استقرار فاعلية البرنامج بعد مرور أكثر من (اسبوعين) على تطبيقه في (الاختبار المرجا)، وهذا دليل على أن المدة الزمنية لم تمنح فاعليته الايجابية؛ أي بمعنى حافظ على قوة فاعليته على أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث)، إذ أسهم اسهاماً فعالاً في خفض السلوك الفج للتلاميذ الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي، لذا يمكن أن يعد البرنامج المطبق مناسباً لخفض السلوك الفج. ويعزو الباحث ذلك الى ان الاسرة والمدرسة هما اللتان يتم من خلالهما يتم تشكيل شخصية الفرد فهناك بعض الاباء والمعلمين يتم تركيزهم على التصرفات الايجابية من اجل تعزيزها وتميئتها لذلك مع

مرور الوقت يصبح لدى الفرد سلوكيات غير مرغوبة من اجل جذب الانتباه اي قيامه بسلوكيات سلبية معتادة كالامبالاة وعدم الاهتمام لكل من حوله (ناصر، ٢٠١٤: ١٥).

#### ○ الفرضية الثالثة :

توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً في الاختبارين القبلي والبعدي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإستخدام معادلة (ماك- جوجيان)، واطهرت النتائج ان قيمة ماك جوجيان (٠,٦٧) وهي قيمة مناسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي، إذ يشير (Roebuck, 1973) إلى أنه من أجل التحقق من أن البرنامج فعالاً فيجب أن تزيد عن (٠,٥٠)، (Roebuck, 1973: 472). يعزو الباحث سبب ذلك الى ان مفاهيم النظرية السلوكية المستعملة في جلسات البرنامج التدريبي قد اسهمت في تعديل السلوك الفج لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (عينة البحث)، وهذا ما اشار إليه معلوم ومعلمات التلاميذ من خلال اجابتهم عن فقرات مقياس السلوك الفج بعد تطبيق البرنامج في الاختبار البعدي الأول، إذ لاحظوا هناك تحسن في السلوكيات الاجتماعية لعينة البحث الاساسية (التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) البالغ عددهم (١٠) تلاميذ مقارنة بالتلاميذ الذين لم يدخلو في البرنامج التدريبي.

فضلاً عن ان بناء البرنامج التدريبي الذي اعده الباحث يراعي خصائص وسمات التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية والمرحلة العمرية وقيام الباحث بنفسه بتطبيق البرنامج التدريبي، فضلاً عن استخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج لخفض السلوك الفج من خلال عملية المراقبة والتعزيز والتقييم للذات، واستخدام الاستراتيجيات المختلفة المناسبة لكل موقف، إضافة لإثارة الدوافع الايجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية لخفض السلوك الفج.

كما أكد التحسن بين القياسين القبلي ، البعدي على مقياس السلوك الفج.

#### ثالثاً : الاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١\_ فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم استعماله في البحث الحالي في خفض السلوك الفج لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (التربية الخاصة) من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٢\_ أن الفنيات المستعملة بتكلفة الاستجابة كانت فعالة ومنسجمة مع جلسات البرنامج التدريبي.

٣\_ التلاميذ من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية و ذوي السلوك الفج بحاجة ماسة إلى مزيد من البرامج التدريبية المعدة بطريقة علمية لإعادة تواقفهم مع متطلبات الحياة.

٤\_ ان المعززات التي تظهر للتلاميذ أثناء الجلسة تزيد من ظهور الاستجابة المرغوبة.

#### رابعاً : التوصيات:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج ؛ يوصي الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لذوي الاختصاص من الباحثين والعاملين في المجال التربوي والتعليمي وكما يأتي:

١\_ ضرورة اعتماد برامج تدريبية مبنية على الاسس والخطوات العلمية في المدارس الابتدائية الحكومية والاهلية، ومنها البرنامج التدريبي في البحث الحالي في خفض السلوكيات الفجة لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

٢\_ توجيه انتباه الآباء والمربين والمتخصصين إلى أهمية الإعتناء بالتلاميذ وتنمية مهارات ضبط النفس لديهم.

٣\_ عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للآباء والمربين والمتخصصين حول السلوكيات السلبية وكيفية تعديلها.

٤\_ اشمال المقررات التعليمية على برامج تنمية استراتيجيات ومهارات ضبط النفس.

٥\_ ضرورة تدريب التلاميذ على اسلوب الاسترخاء وحثهم على تطبيقه.

**خامساً : المقترحات:**

إستكمالاً للبحث يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية :

١\_ اجراء بحث تجريبي مماثل للبحث الحالي ؛ على تلاميذ مراحل دراسية أخرى ممن لديهم سلوك فج.

٢\_ اجراء بحوث يطبق فيها هذا البرنامج التدريبي لخفض اضطرابات أخرى.

٣\_ اجراء بحث مقارنة حول فاعلية البرنامج التدريبي المعتمد على نظرية التعلم الاجتماعية في البحث الحالي مع برامج تدريبية اخرى لا تعتمد على نظرية التعلم الاجتماعية.

٤\_ اجراء بحث تتبعي للتلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الذين تلقوا البرنامج التدريبي ومعرفة الأثر اللاحق للبرنامج في مراحل لاحقة.

**المصادر**

إبراهيم، إبراهيم علي (١٩٩٤): قضم الاظافر كاستجابة تعبيرية عن بعض الاضطرابات الانفعالية والعدوان، بحث منشور ، كلية التربية، جامعة قطر.

إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (٢٠١٥): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.

أخرس، نائل محمد عبد الرحمن و ناصر، محمود أمين محمود (٢٠١٥): تعديل السلوك، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفج لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

\_ أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٤): تعديل السلوك الإنساني، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.

\_ الأزايدية، ابو اسعد (٢٠١٥): الاساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن .

\_ الأسدي، سعيد جاسم، فارس، سندس عزيز (٢٠١٥): الأساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

\_ بهادر ، سعدية محمد علي (٢٠٠٢): المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة ، جامعة عين شمس .

\_ بطانية ،اسامة محمد (٢٠٢٢):اضطراب طيف التوحد ،وزارة التربية والتعليم الاردنية ، الاردن.

\_ بحيري، صفاء إبراهيم عبدالله (٢٠٢١): فعالية برنامج تدريبي قائم على الفن التشكيلي لخفض سلوك التمر وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة مدينة السادات - مصر .

\_ بطرس، نضال متي (٢٠١٠): تقويم الجوانب السلبية للبرنامج التدريبي، ندوة علمية، بغداد - العراق.

\_ براوذر، ديان (٢٠١٣): تدريب التلاميذ ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة، ترجمة بندر بن ناصر العتيبي، جامعة الملك سعد ،السعودية.

\_ البارودي ،منال (٢٠١٥): فن التعامل مع شخصية القائد الصغير ،المجموعة العربية للتدريب والنشر .

\_ تواني ،فايزة (٢٠٢٠):فاعلية برنامج تدريبي في تعديل اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، اطروحة دكتوراه منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة، الجزائر .

\_ التل، وائل عبد الرحمن، عيسى، محمد قحل (٢٠٠٧): البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط٢، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

\_ جودة، جيهان محمود (٢٠١٤): أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال، مكتب التربية العربي لدول الخليج للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية.

-الجلبي، عبد القادر عبد الرزاق ((٢٠٠٢):الاضطرابات السلوكية لدى اولاد المدمنين على الكحول مع اضطرابات شخصية الاباء، اطروحة غير منشورة ، مقدمة الى المجلس العلمي للطب النفسي والمجلس العربي للاختصاصات الطبية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البورد العربي في الطب النفسي .

\_ الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٦): مشكلات الاطفال النفسية واساليب المساعدة فيها، ط١، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا.

- Abu Asaad, Ahmed Abdul Latif (2014): Human Behavior Modification, 2nd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman - Jordan.
- Abu Asaad, Ahmed and Arabiyat, Ahmed (2015): Theories of Psychological and Educational Counseling, 2nd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman - Jordan.
- Akhras, Nael Mohammed Abdul Rahman and Nasser, Mahmoud Amin Mahmoud (2015): Behavior Modification, 1st Edition, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia.
- Al-Asadi, Saeed Jassim, and Fares, Sundus Aziz (2015): Statistical Methods in Research for Educational, Psychological, Social, Administrative, and Scientific Sciences, 1st Edition, Dar Dijlah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Al-Azaida, Abu Asaad (2015): Modern Methods in Psychological and Educational Counseling, De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan.
- Bahader, Saadia Mohammed Ali (2002): The Reference in Programs for Educating Preschool Children, Ain Shams University.
- Bataniyah, Osama Mohammed (2022): Autism Spectrum Disorder, Ministry of Education, Jordan.
- Cooper, M. (2004): Covariation among a children problem behaviors. Child Development, 91(1), 2032- 204
- Degangi, G. & Kendall, A. (2008): Effective Parenting for the hard-to- manage child: askills based guide. Routledge.
- DSM-5.(2013): DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS.APA. British Library, London - England.
- Ibrahim, Ibrahim Ali (1994): Nail Biting as an Expressive Response to Some Emotional and Aggressive Disorders, Published Research, College of Education, Qatar University.
- Ismail, Bushra (2004): Life Stresses and Psychological Disorders, Anglo-Egyptian Library, Faculty of Arts, Zagazig University.
- Journal of the American Academy of child and Adolescent Psychiatry, 36, 737- 744.
- Levy, F., Hay, D., Wood, C., & Waldman, I. (2011): Attention\_ deficit hyperactivity disorder: A category or a continuum Genetic analysis of a large\_ scale twin study.